وابراهيم النخعي وزيد بن اسلم وسفيان الثوري يفتنون يحرقون ذوقوا فتنتكم قال مجاهد
حريقكم وقال غيره عذابكم هذا الذي كنتم به تستعجلون اي يقال لهم ذلك تقريعا
وتوبيخا وتحقيرا وتصغيرا **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ**
مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ
اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَ
الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ يقول تعالى مخبرا عن المتقين لله عز وجل
انهم يوم معادهم يكونون في جنات وعيون بخلاف ما اولئك الاشقيا فيه من العذاب والنكال
والحريق والاغلال **وقوله** آخذين ما آتاهم ربهم قال ابن جرير اي عاملين بما آتاهم الله
من الفرايض انهم كانوا قبل ذلك محسنين اي قبل ان تفرض عليهم كانوا محسنين في الاعمال ايضا
ثم روى ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن ابي عمر عن مسلم البطين عن ابن عباس في قوله آخذين
ما آتاهم ربهم قال من الفرايض انهم كانوا قبل ذلك محسنين قبل الفرايض يعملون وهذا اسناد
ضعيف لا يصح عن ابن عباس وقد رواه عثمان بن ابي شيبة عن معاوية بن هشام عن سفيان عن ابي
عمر البزار عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره والذي فسر به ابن جرير فيه نظر
لان قوله آخذين حال من قوله في جنات وعيون فالمتقون في حال كونهم في الجنات و
العيون آخذين ما آتاهم ربهم اي من النعيم والسرور والغبطة **وقوله** انهم كانوا
قبل ذلك اي في الدار الدنيا محسنين كقوله كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
ثم انه بين تعالى احسانهم في العمل فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اختلف المفسرون
في ذلك على قولين احدهما ان ما نافية تقديره كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ابن

Copyright © King Saud University